اني قادمة اليك بملوك قومي انظر ما امرك وما تدعوا اليه من دينك ثم امرت بعرشها فجعلته في اخر سبعة
ابيات بعضها في بعض في اخر قصر من سبع قصور ثم غلقت دونه الابواب ووكلت به حراسا يحفظونه ثم قالت
لمن خلفت على سلطانها احتفظ بما قبلك وسرير ملكي لا يخلص اليه احد ولا يرينه حتى اتيك ثم امرت مناديا
ينادي في اهل مملكتها تؤذنهم بالرحيل ثم شخصت الى سليمان في اثني عشر الف قايد من ملوك اليمن
تحت يدي كل قايد الوف كثيرة وكان سليمان رجلا مهابا لا يبتدي من شي حتى يكون هو الذي يساله
عنه فخرج يوما وجلس على سرير ملكه فراى رهجا قريبا منه فقال ما هذا قالوا هذه بلقيس وقد
نزلت منا بهذا المكان وكانت على مسيرة فرسخ من سليمان فاقبل سليمان حينئذ على جنوده وقال
لهم يا ايها الملا ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين اي مومنين وقال ابن عباس مسلمين اي
طايعين واختلفوا في السبب الذي لاجله امر سليمان باحضار عرشها فقال بعضهم لان سليمان
علم انها ان اسلمت حرم عليه مالها فاراد ان ياخذ سريرها قبل ان ياخذه بعد اسلامها وقيل ان
يحرم عليه اخذه باسلامها وقيل اراد ان يريها قدرة الله عز وجل وعظم سلطانه قال قتادة لانه
اعجبه صفته حين وصفه له الهدهد فاحب ان يراه وقال ابن زيد اراد ان يامر بتنكيرها وتغييرها
فيختبر بذلك عقلها قال عفريت من الجن وهو المارد القوي اسمه كودي وقيل اسمه دوكاره
وقيل هو صخر الجني وكان بمنزلة جبل يضع قدمه عند منتهى طرفه انا اتيك به قبل ان تقوم من
مقامك اي الذي تحكم فيه وكان له كل غداة مجلس يقضي فيه الى فروغ النهار واني عليه لقوي اي على حمله
امين على ما فيه من الجواهر والمعادن فقال سليمان اريد شيا يكون اسرع من ذلك قال الذي
عنده علم من الكتاب واختلفوا فيه فقيل هو جبرائيل عليه السلام وقيل هو ملك من الملايكة ايد الله به
سليمان عليه السلام وقال الاكثرون هو اصف بن برخيا وكان صديقا يعرف اسم الله الاعظم
قال لسليمان مد عينيك فمد عينيه اي بصره فنظر نحو اليمن فدعا اصف بين يدي
سليمان فبعث الله الملايكة فحملوا السرير من تحت الارض يخدون به خدا حتى انخرقت الارض
بالسرير بين يدي سليمان وقيل غير ذلك وقيل كانت المسافة شهرين واختلفوا في الدعا

الذي دعا به ... لما اراد سليمان ... وروي عن ابن عباس انه قال ان اصف

الذي

الذي دعا به اصف فقيل انه قال يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم وعن الزهري قال الذي عنده من
الكتاب يا الهنا واله كل شي الاها واحدا لا اله الا انت ايتني بعرشها وقيل انما هو سليمان قال له عالم
من بني اسرايل اتاه الله علما وفهما انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال سليمان هات
قال انت النبي وليس عند الله اوجه منك فاذا دعوت اليه وطلبت منه كان عندك قال صدقت
ففعل ذلك فجي بالعرش في الوقت وقوله قبل ان يرتد اليك طرفك قال سعيد بن جبير يعني من قبل
ان يرجع اليك اقصى ما ترى وهو ان يصل من كان منك على بعد بصرك وقيل غير ذلك فلما راه
يعني سليمان المومن مستقرا عنده محمولا اليه من هذه المسافة البعيدة في قدر ارتداد
الطرف قال هذا من فضل ربي ليبلوني ااشكر نعمته ام اكفرها ومن يشكر فانما يشكر لنفسه اي
يعود نفع الشكر عليه وهو ان يستوجب به تمام النعمة ودوامها لان الشكر قيد النعمة الموجودة
وصيد النعمة المفقودة ومن كفر فان ربي غني عن شكره كريم بالافضال على من يكفر نعمته قال
عز وجل نكروا لها عرشها اي سريرها اي غيروه الى حال تنكره اذا راته فقيل جعل اسفله اعلاه وجعل عكسه
وجعل مكان الجوهر الاحمر اخضر وعكسه ننظر اتهتدي الى عرشها فتعرفه ام تكون من الذين
لا يهتدون الجاهلين اليه وانما حمل سليمان على ذلك ان الشياطين خافت ان يتزوجها
سليمان فتفشي اليه امر الجن لان امها كانت جنية واذا ولدت ولدا لسليمان لا ينفكوا من
تسخيرهم لسليمان وذريته من بعده فاساوا الثنا عليها ليزهدوه فيها وقالوا ان برجليها
شعرا وان رجليها كحافر الحمار وانها مشعرة الساقين فاراد سليمان ان يختبرها في عقلها في
تنكير عرشها ولينظر الى قدميها ببنا الصرح فلما جات قيل لها اهكذا عرشك قالت كانه
هو عرفت ولكن شبهة عليه كما شبهوا عليها لم تقل نعم خوفا من ان تكذب ولم تقل لا خوفا
من التكذيب فقالت كانه هو فعرف سليمان كمال عقلها حيث لم تقر ولم تنكر وحكي غير
ذلك فقال واوتينا العلم بصحة نبوة سليمان بالايات المتقدمة من امر الهدهد والرسل
من قبلها اي من قبل الاية في العرش وكنا مسلمين منقادين طايعين لامر سليمان وقيل غير ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)